

تاج العروس من جواهر القاموس

وقَدَّه أَوْ قَرَنَ مِنْ رَنْدٍ وَقُسْطٍ ... وَمِنْ مَسْكَ أَحْمَ وَمِنْ سِلَاحٍ وَفِي حَدِيثِ أُمِّ عَطِيَّةَ : " لَا تَمَسُّ طَيِّبًا إِلَّا نُيْذَذَهُ مِنْ قُسْطٍ وَأَطْفَارٍ " قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ ضَرْبٌ مِنَ الطَّيِّبِ وَقِيلَ : هُوَ الْعُودُ وَقَالَ غَيْرُهُ : هُوَ عَقَّارٌ مَعْرُوفٌ طَيِّبُ الرَّيْحِ تَتَبَّخَّرُ بِهِ النَّفْسَاءُ وَالْأَطْفَالُ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَهُوَ أَشْبَهَ بِالْحَدِيدِ لِأَنَّهُ أَضَافَهُ إِلَى الْأَطْفَارِ . وَفِي حَدِيثِ آخَرَ : " إِنَّ خَيْرَ مَا تَدَاوَيْتُمْ بِهِ الْحِجَامَةُ وَالْقُسْطُ الْبَحْرِيُّ " . وَقَالَ الْبَدْرُ مُطَفَّرٌ ابْنُ قَاضِي بَعْلَبَيْكَ فِي كِتَابِهِ سُرُورِ النَّفْسِ : الْعُودُ : خَشْبٌ يَأْتِي مِنْ قِمَارٍ وَمِنَ الْهِنْدِ وَمِنْ مَوَاضِعَ آخَرَ وَأَجْوَدُهُ الْقِمَارِيُّ الرَّزِينُ الْأَسْوَدُ اللَّسُونُ الذِّكِيُّ الرَّائِحَةُ الذَّائِبُ إِذَا أُلْقِيَ عَلَى النَّارِ الرَّاسِبُ فِي الْمَاءِ وَمِزَاجُهُ حَارٌّ يَابِسٌ فِي الثَّانِيَةِ . انْتَهَى . وَهُوَ مُدْرَسٌ نَافِعٌ لِلْكَبِدِ جَدًّا وَالْمَغْصِ وَالذُّودِ وَحُمَّى الرَّبْعِ شُرْبًا وَلِلزُّكَامِ وَالنَّزَلَاتِ وَالْوَبَاءِ بِخُورًا وَلِلْبَهَقِ وَالْكَلاَفِ طِبْلًا وَيَحْبِسُ الْبَطْنَ وَيَطْرُدُ الرَّيَاحَ وَيُقَوِّي الْمَعْدَةَ وَالْقَلْبَ وَيُوجِبُ اللَّذَّةَ . وَيَدْخُلُ فِي أَصْنَافِ كَثِيرَةٍ مِنَ الطَّيِّبِ وَهُوَ أَحْسَنُ الطَّيِّبِ رَائِحَةً عِنْدَ التَّبَخُّرِ . وَالْقَسَطُ بِالتَّحْرِيكِ : يُبْسُ فِي الْعُنُقِ يُقَالُ : عُنُقٌ قَسَطٌ مِنْ أَعْنَاقٍ قِسَاطٍ قَالَ رُوْبَةُ : .

حَتَّى رَضُوا بِالذُّلِّ وَالْإِبْهَاطِ ... وَضَرْبٌ أَعْنَاقِهِمُ الْقِسَاطُ وَفِي الصَّحاحِ : الْقَسَطُ : انْتِصَابٌ فِي رَجُلَيْ الدَّابَّةِ وَذَلِكَ عَيْبٌ لِأَنَّهُ يُسْتَحَبُّ فِيهِمَا الْانْحِنَاءُ وَالتَّوْتِيرُ يُقَالُ : فَرَسٌ أَقْسَطٌ بَيْنَ الْقَسَطِ . وَجَعَلَ ابْنُ سَيِّدِهِ الْانْتِصَابَ الْمَذْكُورَ ضَعُفًا قَالَ : وَهُوَ مِنَ الْعِيُوبِ الَّتِي تَكُونُ خِلَاقَةً . وَقَالَ غَيْرُهُ : الْقَسَطُ فِي الْبَعِيرِ : أَنْ يَكُونَ يَابِسَ الرَّجُلَيْنِ خِلَاقَةً وَهُوَ الْأَقْسَطُ وَالنَّاقَةُ قَسَطَاءٌ نَقَلَهُ أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْعَدَبِيِّ . وَقِيلَ : الْأَقْسَطُ مِنَ الْإِبِلِ : الَّتِي فِي عَصَبِ قَوَائِمِهِ يُبْسُ خِلَاقَةً وَفِي الْخَيْلِ : قِصَرُ الْفَخْذِ وَالْوَطِيفُ انْتِصَابُ السَّاقَيْنِ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : قَسَطَتِ عِظَامُهُ كَسَمِعَ قُسُوطًا إِذَا يَبَسَتْ مِنَ الْهَزَالِ وَأَنْشَدَ :

أَعْطَاهُ عُوْدًا قَاسِطًا عِظَامُهُ ... وَهُوَ يَبْكِي أَسْفًا وَيَنْتَحِبُ فَهُوَ

أَقْسَطُ وَرَجُلٌ قَسْطَاءٌ : مُعَوَّجَةٌ وَفِي التَّهْذِيبِ : الرَّجُلُ الْقَسْطَاءُ :
فِي سَاقِهَا أَعْوَجَاجٌ حَتَّى تَتَنَحَّى الْقَدَمَانِ وَيَنْضَمُّ السَّاقَانِ قَالَ :
وَالْقَسَاطُ : خِلَافُ الْحَنَفِ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : وَالْأَصْمَعِيُّ : فِي رَجُلِهِ
قَسَاطٌ وَهُوَ أَنْ تَكُونَ الرَّجُلُ مَلَأْسَاءَ الْأَسْفَلِ كَأَنَّهَا مَالِجٌ . وَقِيلَ :
الْقَسَاطُ : يُبْسُ يَكُونُ فِي الرَّجُلِ وَالرَّأْسِ وَالرُّكْبَةِ . يُقَالُ : رُكْبَةٌ
قَسْطَاءٌ إِذَا يَبَسَتْ وَعَلُطَتْ حَتَّى لَا تَكَادَ تَنْقَبِضُ مِنْ يُبْسِهَا ج : قَسْطٌ
بِالضَّمِّ . وَقَاسِطُ بْنُ هِنْدِ بْنِ أَفْصَى بْنِ دُعْمِيِّ بْنِ جَدِ يَلَةَ بْنِ أَسَدِ
بِنِ رَبِيعَةَ : أَبُو حَيٍّ مِنَ الْعَرَبِ . وَقَسَاطَ يَقْسِطُ مِنْ حَدِّ ضَرْبِ قَسْطَاءٍ
بِالْفَتْحِ وَقَسُوطًا بِالضَّمِّ : جَارٌ وَعَدَلٌ عَنِ الْحَقِّ وَهُوَ عَاطِفٌ تَفْسِيرٌ لِأَنَّ
الْعَدْلَ عَنِ الْحَقِّ هُوَ الْجَوْرُ وَنَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ هَكَذَا وَاقْتَصَرَ عَلَى ذِكْرِ
الْمَصْدَرِ الْأَخِيرِ فِي الْعَدْلِ لُغَتَانِ : قَسَاطٌ وَأَقْسَاطٌ وَفِي الْجَوْرِ لُغَةٌ
وَاحِدَةٌ قَسَاطٌ بِغَيْرِ أَلِفٍ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : " وَأَمَّا الْقَاسِطُونَ فَكَانُوا
لِجَهَنَّمَ حَطَبًا " قَالَ الْفَرَّاءُ : هُمُ الْجَائِرُونَ الْكُفَّارُ . وَفِي حَدِيثِ
عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : " أُمِرْتُ بِقِتَالِ النَّكَاثِينِ وَالْقَاسِطِينَ وَالْمَارِقِينَ "
النَّكَاثِيُّونَ : أَهْلُ الْجَمَلِ لِأَنَّ هُمْ نَكَثُوا بِيَعْتَهُمُ وَالْقَاسِطُونَ أَهْلُ
صَفِّينَ لِأَنَّ هُمْ جَارُوا فِي الْحُكْمِ وَبَغَوْا عَلَيْهِ وَالْمَارِقُونَ : الْخَوَارِجُ
لِأَنَّ هُمْ مَرَقُوا مِنَ الدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ وَقَالَ الرَّاجِزُ :